

5 - 4 شرح كتاب فضل القرآن للإمام محمد بن عبد الوهاب الدرس

الرابع - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

قال ورواه ابو داود وروى البهقي عن عروة ابن الزبير ان عمرا اراد ان يكتب السنن فاستشار الصحابة عمر مكتوبة عندك عمر ايش صرفته نبيه ما ينصرف. نبيه عندنا الشكوى لله. عمر غير مصروف. ليه ما العلة فيه؟ عمر غير مصروف

يقصدون العدل في القضاء لكن عدل بايه - 00:00:28

عند العرب عامر فعدلوا منه إلى عمر فقالوا العميل زفر ها زحل إلى آخره قال ان عمر اراد ان زافر وزاحل قال ان عمر اراد ان يكتب السنن فاستشار عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم ايوه فاستشار الصحابة فاشاروا عليه بذلك - 00:01:16

ثم استخار الله شهرا ثم قال اني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتابا فاكبوا عليها وتركوا كتاب الله عز وجل واني لا ابس كتاب الله بشيء ابدا. هم هنا هذه فائدة. اولا ان الصحابة تشاوروا في - 00:01:46

كتابة الحديث ثم اتفقوا على على كتابته يشار عليه بذلك كلهم اشاروا عليه. ثم استخار فرأى ان ترك ذلك اولى رأى ترك ذلك اولى.
فعرفنا ان الرأى ان الذى اجتمعوا عليه انه يكتب لكنه ما العلة التي حمله عليها؟ واستخار شهرا - 00:02:06

سنة من السنن ان العبد اذا كان عنده امر مهم يطيل يكثر الاستخارة ويستشير ثم عدل عن ذلك ثم قال اني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتابا فاكبوا عليهما. يعني وتركوا التوراة - 00:02:31

وخشيت تركوا كتاب الله واني والله لاabis كتاب الله بشيء ابدا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما قال من كتب عني شيئا فليمحوه ها لأنهم يكتبون الصحيفة فيها ايات ثم يكتبون لحد ما سمعوا النبي في نفس الصحيفة - 00:49

وقد تخلط القرآن بالحديث فقال من كتب عني شيئاً فليمحه ولذلك لما استأذنه عبد الله بن عمرو بن العاص بالكتابة قال اكتب يقول كنت اكتب ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنهتني قريش وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في الغضب والرضا. يتكلم - 00:03:07

في الغضب والرضا يقول فقلت يا رسول الله اني كنت اكتب عنك ونهتني قريش فقال اكتب والله لا لا لا يخرج منها الا حق وهذا مصدق قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي محمد - 00:03:27

ولما قال ابو اكتبوا لي يا رسول الله خطبته يوم عرفة. فقال النبي صلی الله علیه وسلم اكتبوا لابی شاب. فكتبت له الخطبة كل هذا
يدل على انه كان النبي صلی الله علیه وسلم يكتب. يعني اذن بذلك وكتب بعض الصحابة وكتب صحيفه صحيفه ابی هريرة
التي - 00:03:46

روایة سهیل عن ابی هریرة نسخة وان كان بعضها كثير منها موجود في في - 00:04:05

البخاري ومسلم وكثير منها وبعضاها في في المسلم لكن كلها غير موجودة. الموجودة صحيفة همام وكذلك صحيفة جابر كانت له صحيفة في احاديث المهم انهم كتبوا الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:20](#)
وفي هذا رد على من من يقول ان ان عمر لا يرى كتابة الكذب انه اراده شاور الصحابة لكن الذي منعه هو حتى لا يخلط الناس يقدموا على القرآن الحديث هذا المعنى - [00:04:38](#)

قال باب الغلو في القرآن في القرآن. فيه حديث الخوارج عن الجفاء عن القرآن. الان ايش؟ الغلو فيه الغلو فيه نعم. فيه حديث الخوارج المتقدم وفي الصحيح عن معنا آآ - [00:04:52](#)
وحامل القرآن اجلال الله اكراما ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه. الغالي الذي عندهم غلو مثل غلو الخوارج. غلو في القراءة وكذا - [00:05:12](#)
بلا تعلق ولا معرفة. نعم وفي الصحيح قال حديث الخوارج المتقدم. تقدم باب اثم ايش؟ من فجر بالقرآن. ذكر الخوارج. يوم يقرأون القرآن لا يتتجاوز حنا جيرا يكفرون الناس بظواهر الاadle ومر معنا قول نفس الباب قول قول ابن عمر عمرو عمدو الى ايات انزلت - [00:05:29](#)

قتلت في الكافرين فجعلوها في المسلمين. غلو في تنزيل القرآن في تنزيل القرآن نزلوه على غير منازله. القرآن له منازل. الاية التي في كذا احكامها كذا التي امر ارشاد. هو امر استحباب - [00:05:55](#)
التي امرت امر وحجبها واضح وهكذا الذي نهي كراهة غير نهي التحرير الذي جاءت بيان المعصية ليست اللي جاءت لبيان الكفر فمثلا كفلوهم في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. كفروا المسلمين بهذا غلو. وقال له ذلك ابن عباس ناظرهم - [00:06:10](#)

قال كفر دون كفر ليبين لهم انه مراتب. والناس يختلفون وهم اب وما عندهم الا شيء واحد انه ايش؟ كفر اكبر الغلو نعم قال في الصحيح عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرأ القرآن - [00:06:35](#)
كل ليلة قلت بلى يا رسول الله ولم آآ ولم ارد بذلك الا الخير. قال فصم صوم داود فانه كان اعبد الناس وكان اعبد الناس واقرأ القرآن كل شهر. قلت يا رسول الله اني اطيق افضل من ذلك - [00:06:56](#)

قال فاقرأه في كل عشر. قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك. قال فاقرأه في كل سبع ولا تزيد على ذلك اختلفت الروايات اية اي نعم اختلفت الروايات بما اذن له النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث او سبع - [00:07:19](#)
آآ الشاهد ان هذا هنا آآ يعني خشي عليه النبي صلى الله عليه وسلم من مجاوزة الحد في ان يختتم كل ليلة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك - [00:07:38](#)

لانه قال لا من من قرأ القرآن في ليلة لم يفقه من قرأ القرآن بيديه ان المقصود من القرآن التفاهم والتدبر والاتعاظ والعظة فاذا كان كل ليلة تختتم متى يحصل المقصود؟ ما يحصل وهذا كان يقوم به الليل فحصل له ايش؟ يعني انه مع القراءة - [00:07:50](#)
كل ليلة القيام وشكته امرأة الى ابيه وابوه شakah الى النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمرو بن العاص ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم وارشده الى ذلك. فقال له صم يوما وافطر يوما - [00:08:11](#)

عليه السلام. قال اني اطيق افضل من ذلك. قال لا افضل من ذلك قال ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون يقول - [00:08:28](#)

نعم المتنطعون في رواية ثلاثا هلك المتنطعون هلك المتنطعون كم عند مسلم ايضا والتنطع الغلو والتعمع الغلو والتعمع الغلو ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثل هذه فارموا ولا تغلو. يا ايها الناس لا تغلوا في مثل هذه نهى عن الغلو. والله - [00:08:42](#)

يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم نهى عن الغلو في الدين ومنه القرآن من يحمل على ما حمل عليه وينزل كما ينزل ويفرأ كما انزل لا غلو ولا جفاء - [00:09:03](#)

لا غلو ولا جفاء واحسن طريقة كما كانت عليها طريقة السلف هدي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال ولا حمد عن عبد الرحمن ابن ويدخل في ذلك التنطع في الكلام وتنطع اصله يقولون اصله من النطع ما هو النطع - [00:09:19](#)

سقف الحلق كأنما يأتي بالكلمة الا من اقصى حلقه. بعض الناس اذا تكلمها يأتيك يعني نوع الكلام لغة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لغة سهلة عربية كذلك في القرآن ايها والتنطع. اقرأه سمحا سهلا. ولذلك لما اذن آآ ابو محظورة - [00:09:38](#)
لما حج عمر واذن ابو محظورة ومط صوته قال كادت ان تنقطع مريطاًوك اقرأ اذن اذن سمحا والا فاعتلنا قال ولا حمد عن آآ عبد الرحمن بن شبل مرفوعا. اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا - [00:10:07](#)

ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به. نعم. يقول اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه. لا غلو ولا جفاء كفاية ان يكون اما ان يعرض عن القرآن تحكيم او تلاوة او عملا تجده يقرأ ايات الربا ويرابي يقرأ ايات الغيبة - [00:10:31](#)

ويغتاب ويقرأ كذا موجود وهذه جفاء تمسك بالقرآن ولا تأكلوا به لا تتخذه للتكسب بين الناس. يقرأ لهم ثم يقول اعطوني ولا يقرأ الا باجرة ولا تستكثروا به يعني ايش ؟ تستكثر به امام الناس انا احفظ كذا من القرآن او انا احفظ القرآن او ان احفظ القراءات السبع او ان احفظ العشر او كذا - [00:10:51](#)

تريد ايش ؟ يترفع على غيره من الناس. لا يجوز نقران ما انزل لهذا انت الاستكثار به عند الله ولذلك من معنا في الحديث اقرأوا القرآن واسألوا الله به. اسألوا الله به. نعم - [00:11:16](#)

قال وعن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكتأ على علي الفين لا الف احدكم متكتأ على اريكته يأتيه الامر من امرى مما امرت به او نهيت عنه وامرته به او نهيتها - [00:11:35](#)

او نهيت نهيت عنه. فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه. رواه ابو داود والترمذى هذه يقول النبي صلى الله عليه وسلم جاء هذا الحديث صحيح جاء عن جماعة من الصحابة منهم حديث ابي رافع هذا انهم قال لا الفين لاجدن - [00:11:55](#)

يوم القيمة هل فيك اجد لا اجدكم احدكم متكتأ على اريكته هذا يدل على ايش ؟ على ان التعظم تعظم يأتيه الامر من امرى من السنة مما امرت به او نهيت عنه. فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه. يعني يترك السنن - [00:12:15](#)

ويحتاج بالتمسك بالقرآن مثل ما يفعله بعض الجهلة الان تجد ايش ؟ يقول ايش ؟ قرآن ما نتمسك الا بالقرآن. طيب والحديث للنبي صلى الله عليه وسلم ؟ يقول له لماذا ؟ قال القرآن - [00:12:42](#)

تعظيم ويظهر لك التعظيم للقرآن القرآن ما قال ما ينطق عن الهوى. من قال القرآن اطيعوا الله واطيعوا الرسول. شلون يطيعون الرسول وهو امره الامر انما يأخذ من سنته وهديه صلى الله عليه وسلم - [00:12:55](#)

المهم النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا الفين هذا واجده وليس له حجة ان يقولها انما ما نتبع الله في كتاب الله. هذه كما قال لما الخوارج قالوا لعلي وهو - [00:13:08](#)

يصلبي جاء اذا صعد الخطبة يخطب فقالت الخوارج وهم في بعضهم يقرأون اية ان الحكم الا لله كلمة حق اريد بها باطل هذى وحق لكن ما ارادوا بها الحق ارادوا بها التعریض بعلي لانه حكم في قصة الحكمين يوم يوم صفين وكذا - [00:13:23](#)

ارادوا تکفیر علي باحتجاج بغير موضعه. فمثل هذا كلمة حق اريد بها باطل يريد بها ترك السنن. ولذلك جاء في الحديث الاخر اني اوتیت القرآن ومثله معه. هي السنن قوله عز وجل اذكرون ما يتلى في بيوتكم من ايات الله والحكمة - [00:13:48](#)

ذكر العلماء ان الحكمة المراد بها السنة مأمورات بتبلیغها ايات الله القرآن نزلنا عليك الكتاب تبیانا لكل شيء. ها ؟ المهم انه انزله الله. قال لتبيین للناس ما نزل اليهم. باي شيء يبینه للناس - [00:14:13](#)

بسنته صلى الله عليه وسلم. فعلا وقولا قال باب ما جاء في اتباع المتشابه في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هو الذي - [00:14:31](#)

انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات الى قوله وما يذكر الا اولو الالباب فقال اذا رأيت الذي يعني يا عائشة اذا رأيت الذي يتبعون ما تشاء الذين نعم اذا - [00:14:46](#)

اذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم انتهى. هذا الحديث عظيم لان هذه الاية نزل بيان فيها انه القرآن فيه محكم وفيه متشابه. قال هو الذي انزل عليك الكتاب - 00:15:06

منه ايات محكمات هن ام الكتاب اي اصل الكتاب. الذي مرجع الكتاب. واوخر متشابهات اخر متشابهة لكن ليست هي الاصل فرح ترد الى الاصل فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتعاد الفتنة وابتعاد تأويله - 00:15:26

وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في علمه يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولا الالباب هذا صفة الراسخين في العلم ما هو بصفة بصفة السذج. بعض الناس يظن ان هذه صفة ايش ؟ البسيطين الذين ما يتعمقون في العلم. لا - 00:15:48

صفة الراسخين الذين بلغ عندهم العلم الى درجة انهم رسم في قلوبهم ان عرفا ان كتاب الله لا يتعارض. ولكن هذا الذي لم يفهموه لما ارادوا ان يرجعوه الى محكم ولم يجدوا له قالوا كلهم عند ربهم. ما يتعارض - 00:16:05

فماهم ام الكتاب ما العمل ؟ المتشابه ما هو المتشابه ؟ على اقوال لكن اظهرها ان المتشابه ما اشتبه فهمه ان لعموم قول اطلاق او للعموم ضده او اطلاق ضده المقيد - 00:16:24

فكيف تعمل ؟ مثل اية يقول الله عز وجل فتحير رقبة مؤمنة. والايota الاخرى فتحير رقبة من قبل ان يتماسى هل نقول هذه كذا او هذه كذا او نقول نحمل المطلق على المقيد. خلاص انتهى التي هناك اشتبهت رقبة مطلقة - 00:16:48

الكافرة والمؤمنة نقول مقيدة بایة مؤمنة في اية القتل وهكذا فيكون هذه اللي اشتبه اطلاقها حملت على المقيدة وهكذا وذلك من العلماء من يختلفون بسبب هذه الامر هل يمكن من ذلك الى قواعدهم. المهم ما يتركه يقول فما رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه يعني ويدعون المحكم - 00:17:08

فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم. سماهم بانهم اهل زيف. الذين في قلوبهم زيف. في قلبه زيف عن اتباع الكتاب. نعم قال قال عمر يهدم الاسلام يهدم الاسلام زلة عالم وجداول منافق بالقرآن. نعم. الذي - 00:17:35

الاسلام شيئا فشيئا زلة العالم تجد من يعني كذا زلة من عالم فاخذوها وجعلوا عليها قاعدة سواء في العقيدة ولا الذي مر معناها يتقي زيفه الحكيم. وجداول منافق في القرآن. منافق عليم اللسان يعرف الحجج يعرف الشواهد - 00:17:57

يعرف وجوه العربية وكذا ويأتي ويحمل على فيقول مثلا استوى بمعنى استولى تحمله اللغة وكذب على اللغة لكن مما كذا بمعنى يصبح ايش نصوص العقائد محرفة باي شيء بجدال منافق بالقرآن لانه لو كان مسلما للقرآن ما يحتاج الى ان يصرف يخضع على ظاهره كما انزله الله - 00:18:17

نعم قال وحكم ائمة المسلمين. نعم ائمة المسلمين المتبوعين واهل ضلال. يضلون الناس سواء من ائمة العلماء او من ائمة الزهاد والعباد او من ائمة الولاة في ظل الناس ويحكمهم بهذا. من اصحاب العلماء من اصحاب الكلام من اصحاب فتجده يضل الناس بالاراء. الزهاد يضل الناس بالباطل - 00:18:40

والبدع والثاني ايضا بالاحكام ولما سأله صبيح عمر عن الذاريات وابشها ضربه عمر والقصة مشهورة. هذه بعد الاذان نكمل ان شاء الله تعالى والله اعلم صلوا على نبينا محمد الله - 00:19:07

الله اكبر وشهاد ان محمد رسول الله الله اكبر الله لا الله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم يقول رحمة الله ولما سأله صبيح عمر عن الذاريات وابشها ضربه عمر والقصة مشهورة - 00:19:34

قصة صبيح ابن حسن الحنظلي التميمي مم سأله عن هذه والذاريات ذروة وما شابها من ايات القرآن والنازعات ما هي ؟ فاجابه عمر فلما رأى منه ذلك وعلم انه طبع لها روایات في القصة - 00:20:47

ضربه قال انت عندك فتنۃ عندك فتنۃ وذكر الحاشية القصة يقول حکی ابن الجوزی هذه القصة عن السائب ابن يزید انه قال اتنی رجل عمر ابن الخطاب فقال يا امير المؤمنین انا لقینا رجلا یسأله عن - 00:21:09

تأویل القرآن فقال اللهم امکنی منه عمر ذات يوم جالس یغدی الناس اذ جاءه وعليه ثياب وعمامة. فتقدم حتى اذا فرغ قال يا امير المؤمنین والذاريات ذروی الحاملات وقراء. فقال عمر انت هو - 00:21:32

فقام اليه وحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته فقال والذي نفس عمر بيده لو لو وجدتك ملولا لضربي رأسك
البسه ثيابه واحملوه على قتب ثم اخرجوه حتى تقدموا به بلادا - [00:21:53](#)

كان من اهل الكوفة ثم ليقم خطيبا ثم ليقل هو يعني نفسه. ان صبيغا ابتفى العلم فاختطا. يعني يعلن عن نفسه فلم يزل وضيعا في
قومه حتى هلك. وكان سيد قومه. العجيب ايش - [00:22:14](#)

ان هذا الرجل كان سيدا في قومه وله شأن في العلم لكنه وبعد هذه القصة لا يزال في سفال وجاء في رواية قال قال ابو عثمان فان
كان لو اتنا ونحن مائة نفر تفرقنا عنه - [00:22:35](#)

في رواية فلم يزل كذلك حتى اتى باب موسى فحلف له باليمان المفظة ما يجد في نفسه مما كان شيئا فكتب بذلك الى عمر ابن
الخطاب فكتب اليه ما اخاله الا قد صدق او ما اخاله الا قد صدق فخلي بينه وبين مجالسته - [00:22:55](#)

الناس طبعا هذه مختصرة القصة والا جاء انه مكت سنة وجاء الى ابي موسى ولذلك اخذ الامام احمد منها ان اه تأديب المبتعد اذا
كان ادب يترك سنة حتى بعد سنة اذا رؤي قد حصلت حاله ها يؤذن له والا - [00:23:14](#)

سنة يؤدب فلذلك لما خرجت الخوارج جاءوا اليه وقالوا له يا صبيغ انت كنت كذا فقال ادبني الرجل الصالح لانه لما
جلده ثلاثة ايام يجد فقال يا امير المؤمنين اردت قتلي فاقتلتني قتلا جميلا والا فقد ذهب الذي اجد. لانه كان يجدي في رأسه هذه
الوساوس. هذه الوساوس - [00:23:35](#)

الشاهد من هذا ايش؟ انه الغلو اتباع المتشابه. هذا الرجل اراد ان يتبع المتشابه انها متعارضة وش الفائدة من هذه الایات؟ ما سلم
لایات الله. نعم بعده؟ قال باب وعيid - [00:24:03](#)

من قال في القرآن برأيه بما لا يعلم وبما لا يعلم. وبما لا. وبما لا يعلم. وقول الله عز وجل قل انما حرم ربى فواحش ما ظهر منها وما
بطن. الى قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. هذه الایة فيها ترتيب المحرمات. هي ترتيب - [00:24:20](#)

المحرمات على سبيل التدلي عفوا على سبيل الترقى فذكر الفواحش قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. الفواحش
مستفحشات الذنوب. الظاهر والخفي. يعني منها ما هو خفي. كن في - [00:24:40](#)

ومستفحش وما بطن والاثم الذنوب ايضا والبغى بغير الحق وان تشركوا اعلى منها درجة. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان
تقولوا على الله ما لا تعلمون. اعلاها درجة - [00:24:59](#)

ذكر ابن القيم وابن تيمية وغيرهم ان القول على الله بغير علم اعظم اثما من من الشرك لانه يجتمع فيه تحليل الحرام تشريع في دين
الله. فهو شرك وزيادة. شرك وزيادة لانه شرك في التشريع - [00:25:19](#)

وانزال للنفس منزلة الحكيم الخبير والحاكم عز وجل والكذب على الله فهو فيه عدة اشياء واظلال الناس امور كثيرة. المهم من قال
في القرآن برأيه وبما لا يعلم سواء قولا في التفسير او في الاستنباط - [00:25:37](#)

في التفسير او في الاستنباط الان يقول لك استنبط من القرآن. كيف تستنبط كيف؟ البعض من القرآن يحتاج الى علوم سابقة له في
التفسير علم بأسباب النزول علم العموم والخصوص والتقييد والناسخ والمنسوخ - [00:26:00](#)

يقول لك تدبر واستنبط يقول لك هذا الامور هذى هذا مو ب الصحيح يستنبط علم. علم التفسير علمه القرآن علم اصول التفسير. واذا
تعلم هو يستنبط ما يحتاج انت تدربه استنباط - [00:26:19](#)

شخص تعلم التفسير تعلم اصول التفسير وتعلم المنسك والمنسوخ من التفسير والمطلق والمقييد من من احكام كل ما يتعلق بابيش
صار عالم ما يحتاج تدربه على الاستنباط هو استنبط اما تأتي الى جاهل تقول له تعالى استنبط من القرآن دربك على هذا هذا غلط -
00:26:37

الربانية التي ايش كن ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدرسون حديثا. هذا هجوم على القرآن وما اضر الناس الا هذا الشيء
قال عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في القرآن برأيه وفي رواية من غير علم فليتبواً مقعده من النار
00:26:59

رواه الترمذى وحسنه بعده وعن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ رواه ابو داود والترمذى وقال غريب. نعم. هنا المقصود بالرأي المجرد الذى ليس مبنيا على نقل او - [00:27:23](#)

اثر او مدلول لغة. لأن احيانا يكون دلالة اللغة كذا. في دلالة اللغة على ان هذا المراد هذا ليس رأي هذا نقل الرأي هو الذي يريد ان يستنبط من هذا او يجعل دلالة الآية كذا هذا دلالتها باي شيء؟ بدون دلالة لا من القرآن - [00:27:43](#)

لأن القرآن قد يفسر القرآن بالقرآن قد يفسر القرآن؟ بالقرآن دل على هذه الآية الفلانية ولذلك يقول البيهقي في شعب الایمان هذا الحديث انصحها فانما اراد والله اعلم الرأي الذي يغلب من - [00:28:03](#)

دليل قام عليه هذا الذي لا يجوز الحكم به في النوازل وكذلك لا يجوز تفسير القرآن به هذا هو المراد. مراد الرأي المجرد. وما اكتر هذا في كتب المتكلمين الذين يفسرون القرآن بغير ظاهره. يسمونه علم - [00:28:21](#)

تأويل القرآن تأويل الصفات هذا بالرأي اما المنقول من دل عليه القرآن تفسير القرآن بالقرآن لأن هذه مراتب التفسير. تفسير القرآن بالسنة. تفسير القرآن باقوال الصحابة. ثم بعد باقوال التابعين ها ولغة العرب فهذا لا حرج فيه - [00:28:40](#)

الا اذا صادم دلالة القرآن والسنة يعني ما يكون اللغة تصادم دلالة القرآن والسنة لا القرآن والسنة مقدمة في فهم القرآن. اما الرأي ما اكتر اصحاب الرأي الان الذين يناقضون القرآن. بل يفسرون القرآن - [00:28:59](#)

بذلك. يقولون استوى بمعنى استولى يد الله لما خلقت بيدي قالوا بقدرتني باي شيء؟ قالوا لانه تدل اللغة على ان ان القدرة اليد القدرة والقوة. طيب الان هل هذا الذي سياق الآية او هذا - [00:29:18](#)

لماذا ما قال ابليس وانا خلقتني بقدرتك ما قال لما ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ها؟ قال انا خير من خلقتني من نار وخلقتني. ما قال انا ايضا خلقتني - [00:29:36](#)

بقدرتك ها اذا كان المعنى القدرة. المعنى اليد كما جاء في الحديث خلق الله ادم بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة لموسى بيده وقال لسائر الخلق كن فكان اذا في فرق بين هذا وهذا الى اخره. المقصود ايش؟ الذي يفسر بالرأي. نعم - [00:29:49](#)

قال باب ما جاء في الجدال في القرآن قال ابو العالية آياتان ما ما اشدهما على من في القرآن قوله تعالى ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا. وقوله ان وان الذين اختلفوا في الكتاب لفيه - [00:30:15](#)

بعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جدال في القرآن كفر رواه واحمد وابو داود واسناده جيد. نعم هذا لاحظ قال ما جاء في الجدال في القرآن بعد ظهوره. ليس الجدال الذي هو - [00:30:35](#)

حاورت في تفهم القرآن اذا كان تفهم القرآن ما معنى كذا؟ سياق الآية يدل على كذا المعنى كذا. هذا تحاور اسئلة لكن بعد ما يتبيّن يجادل يريد ايش؟ معنى غير الذي ظهر. لا هذى مجادلة ومعارضة للقرآن. لأن اصل الجدل هو جدائل الجدائل - [00:30:55](#)

كيف تفعل؟ تلوى وتجعل بعضها مع بعض يسمى جدل فكانه يجادل ايات القرآن يردها بهذه الطريقة يورد عليها ايرادات واعتراضات قال عز وجل ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغرك تقبّلهم في البلاد. كثرتهم وجودهم لا يغرك - [00:31:20](#)

هذه صفتة لا ما الذي المؤمن كما قال عز وجل ويسلموا تسليما. تسليم ما يجادل الآية الثانية يقول ما اشدهما على من يجادل في القرآن وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيدا - [00:31:42](#)

شاقة لله ولكتابه بعيدا كما قال عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبيّن له الهدى ويتبّع غير سبيل المؤمنين يولي ما تولى ونصله جهنم وساعات مصيرا فاذا نعوذ بالله. ولذلك وفي الحديث الثاني جدال في القرآن كفر. يعني بعد ما تبيّن. يجادلونك بالحق - [00:31:59](#)

بعدما تبيّن تبيّن ما يمكن الجدال بعد التبيّن. الجدال والتماري والمماراة ها كلها المراد بها المعارضه مع الريب والشك وليس مراد المناظرة للتبرّص والتوصّل الى الحق لأن الذي يريد الحق مجرد ما - [00:32:23](#)

له الحق يستمسك به ويسلم. الذي المجادل يريد ان ينصر رأيه فقط لذلك قال جدال في القرآن كفر هذا كفر هذا ليس انا دائمًا اطلاق الكفر الاكبر لا هذا يدخل فيه الكفر الاصغر والكفر - [00:32:43](#)

الاكبر فان كان معارضة واعتراض على القرآن فهو الاكبر. وان كان ممراة وهذا من عبث العابثين هذا يخشى عليه. نعم قال وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما - [00:33:06](#) في في القرآن فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب. نعم. كما رون في القرآن جاء في رواية ينزع من هذا بدليل وهذا بدليل فقام النبي صلى الله عليه وسلم ودخل عليهم كما في حديثه انه كما ان ما فقا في وجه حب الرمان - [00:33:22](#) فقال بهذا امرتم انظروا الى ما علمتم فاعملوا به وما لم تعلموه فردوه الى عالمه. انما اهلك من كان قبلكم اختلاف ايش؟ في كتاب الله او في الكتاب اختلفوا اعرضوا - [00:33:42](#)

انما علمته فاعمل به لم تعمله رده الى عالمك. ماذا قال الراسخون في العلم؟ كل من عند ربنا وما يذكر الا اولى. هذه صفة الرازقين غيرهم اما في قلبه زبغها واو يريد الفتنة. نعم. قال باب ما جاء في الاختلاف في القرآن في - [00:34:01](#) لفظه او معناه. وقول الله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. الاية وقوله ان المختلفين آآ المرحومين لم يختلفوا لأنهم لم يختلفوا. هذا المعنى. قال ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربهم - [00:34:21](#) فهم فيه اختلاف لكن من رحم ربك لا يختلفون في الحق لذلك تجد مثلا علامة على هذا من كانوا على اعتقاد السلف لا يزالون من عقيدتهم من هذا في اخر الزمان الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه معتقد واحد لكن انظر - [00:34:46](#) مخالفين كل جيل يلعن بعذه بعده ويختلف بعضه بعضه وليسوا على هدى لانهم يرون ان ليسوا على هدى هي عقليات بينما من كانوا على السننة لا على على الصواب في مشرق ومغرب بعيد قريب. الازمنة تجدهم على على الصواب - [00:35:06](#) قال وقوله قوله كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين الاية بعد ان كان الناس امة واحدة يعني على ما وقعوا عليه من الشرك بعد ادم بعد نوح وهكذا فبعث الله النبي - [00:35:28](#) مبشرين ومنذرين. مبشرين لمن اتبعوهم ومنذرين المخالفين. وانزل معهم الكتاب الحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف وما اختلف فيه الا الذين اوتوا من بعد ما جاءتهم البينات - [00:35:48](#)

لماذا اختلفوا؟ بغيما بينهم. الخلاف بالبغي الذي بينهم. ليس لأن العلم جاءهم. كما يقول بعض الجهلة السلف لما جاءهم العلم لا اختلفوا بالبغي بينهم. ها؟ قال فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:36:09](#) المؤمن المتابع للحق التارك للبغي يهديه الله ويوفقه نسأل الله الهدایة والتوفیق قال وفي الصحيح عن ابن مسعود قال سمعت رجلا يقرأ ایة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فاخذت - [00:36:30](#)

يديه فانطلقت به الى رسول الله صلى بيده بيده. بيده فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهة. فقال آآ كلاما محسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا - [00:36:50](#) في الصحيح صحيح البخاري اه ان ابن مسعود يقول سمعت رجلا يقرأ اه يقرأ ایة سمعت النبي يقرأ يعني على قراءة لان القرآن نزل على سبعة احرف وابن مسعود خذلي - [00:37:10](#)

القرآن نزل باحرف لهجات العرب ها يقول سمعت رجلا فاخذته قلت يا رسول الله قرأ بذلك شف لي الشيخ قال الاختلاف ما جاء في الاختلاف في القرآن في لفظه او معناها في - [00:37:29](#)

معاني والاستنباط منه. وفي لفظه في التلاوة يقول فذكرت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت الكراهة في وجهه كره اننا اختلفنا ما قال يعني احسنتم وانتم طلاب علم وانتم كذا لا - [00:37:43](#)

قال كلاما محسن. كله انزل القرآن وجاء في الحديث الآخر. حديث ابي نزل القرآن على سبعة احرف سبعة احرف كلاما محسن فلا تختلفوا ينقل لكم ما اصاب ونقل وحمل القرآن كما القى اليه. كما علمه النبي صلى الله عليه وسلم. فلا تختلفوا فان من كان قبل - [00:38:00](#)

اختلفوا فهلكوا. وهذا ما حصل في زمن عثمان انهم كاد ان يكفر بعضهم بعضا. فجاء حذيفة من من الجيش. من التغور الى عثمان فقال ادرك الناس قال وماذا؟ قال رأيت بعضهم يكفر بعضهم يقول قراءتي افضل من قراءتي. انا على قراءة ابن

مسعود وانت على قراءة ابي. فكان كل منهم يقول ان - [00:38:24](#)

ايش؟ انت على ضلالة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذه القرآن الذي انزل عن سبعة احذاب هذا قراءة ابن مسعود هذه قراءة ابي لان هؤلاء تلاميذ هؤلاء. فلذلك جمع - [00:38:51](#)

عثمان الناس على مصحف واحد وعلى حرف واحد والزهم وامر باحرق ما عندهم من المصاحف. لتدارك هذا الامر فالحمد لله رحمة الله ورضي عنه. نعم قالوا فيه ايضا عن ابن عمرو قال هجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم. يعني اذا اتيت مبكرا في اول النهار من الظهر من الهجر - [00:39:05](#)

وسمعت اصوات رجلين اختلفا في اية فخرجا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب. نعم. اختلfovوا في اياتهم في تفسير الاية - [00:39:31](#)

في تفسير اية فغضب عليه النبي نعم قال وفي المسند عنه من حديث عمرو بن شعيب قال كنا جلوسا بباب النبي صلى الله عليه وسلم عنه اي عن عبد الله بن عمرو عمرو بن شعيب عن ابيه - [00:39:48](#)

عن جد. نعم. كنا جلوسا بباب النبي صلى الله عليه وسلم. فقال بعضهم الم يقل الله كذا وكذا؟ وقال بعضهم الم يقل الله كذا وكذا يعني بمعنى واحد. بأنه فيها نوع من ايش؟ الاختلاف. ايه. فسمع ذلك - [00:40:02](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فكانما في وجهه حب الرمان. يعني احمر وجهه صلى الله عليه وسلم. نعم. فقال ابي هذا امرتم او بهذا بعثتم ان تضربوا كتاب الله بعضاه ببعض انما ظلت الامم قبلكم في مثل هذا لستم - [00:40:22](#)

ما هو ما ها هنا في شيء انظروا انظروا الذي امرتم به فاعملوا به والذي نهيت عنده فانتهوا عنه وفي رواية خرج وهم يتنازعون في القدر. وكذا رواه آآ الترمذى من حديث ابي هريرة وفيه خرج - [00:40:42](#)

نحن نتنازع في القدر وقال حسن. نعم. هذا يدل على الآيات القدر حياة القدر فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابي هذا امرتم وبهذا بعثتم لانهم بعثوا معلمين لان الله اصطفاهم بصحبة نبيه ليتلقو عنده القرآن والعلم - [00:41:02](#)

كيف ينشروه؟ ولذلك امرهم قال بلغوا اني ولو اية. وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. قال يسروا ولا تعسروا. فهم دعاء يبعثهم قال ابي هذا امرتم ام بهذا بعثتم؟ يعني جعلكم الله لتلقى العلم لهذا تختلفوا ان ان تضربوا كتاب الله - [00:41:24](#)

بعضه ببعض الآيات لا انما ظلت الامم قبلكم في مثل هذا الاختلاف. انكم لستم من ما ها هنا في شيء هذا الاختلاف الذي انتم فيه لستم منه في شيء لستم مأمورين به. انت مأمورين بالتسليم - [00:41:44](#)

ويسلموا تسليما. ثم قال انظروا الذي امرتم به فاعملوا به. والذي نهيت عنده فانتهوا. انظروا الى الاحكام اعملوا بها. وفي رواية خرج عن اصحابه يتنازعون في القدر كانت ايات القدر. القدر وغيره. المقصود ايش؟ ايات الاعتقاد التي لا - [00:42:03](#)

ولانها رد المحكم الى رد المتشابه الى المحكم. وانتهى الامر ما يحتاج الى كثرة وكلام البابين الباقيين نقرأهم او الثالثة نقرأهما ان شاء الله تعالى بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:42:23](#) - [00:42:49](#)